

في ثورات ست ، ومن خلال عشرات الانتفاضات الشعبية ومن أجل احباط المؤامرة ليبقى على ارضه وغوق تراب وطنه ، قدم في سبيل ذلك ولغاية ١٩٤٨ ثلاثين الف شهيد ( أي ما يوازي ٦ ملايين امريكي بالنسبة لعدد السكان اليوم ) .

وعندما اقتلعت غالبية من الارض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨ ظل يقاوم في ظروف صعبة محاولات افئائه . وحاول شعبنا بكل الطرق استمرار نضاله السياسي من أجل حقوقه ، دون جدوى . وناضل للحفاظ على وجوده فتعلم ابناءؤه في النزوح والشتات وكدحوا تحت أصعب الظروف ليستطيعوا الاستمرار ، وأصبح لدى الشعب الفلسطيني آلاف الاطباء والمهندسين والاساتذة والعلماء توجهوا بعملهم وامكانياتهم للقطار العربية المحيطة بوطنهم المغتصب فساهموا في البناء والتعمير والتطوير وحصلوا على دخل استخدموه لمساعدة أقربيائهم الصغار والعجائز الذين استحال عليهم مغادرة مخيمات النزوح . علم الاخ اخاه وأخته وحافظ على والديه وربى أولاده ولكنه ظل يحلم في قلب ذاته بالعودة الى فلسطين . . ظل فلسطينيا متمسكا بوطنه لا يهتز ولاؤه لها ولا تنهن عزيمته ولا يفتر حماسه . لم يفره شيء للتخلي عن فلسطينيته ووطنه فلسطين . لا ولم ينسه الزمن اياها كما توقع المتوقعون .

وعندما خابت آمال شعبنا بالاسرة الدولية التي نسيته وتغافلت عن حقوقه وثبت لشعبنا عجز النضال السياسي وحده عن استعادة شبر ارض من وطنه لجأ شعبنا الى الثورة الفلسطينية وأعطاه كل امكانياته المادية والبشرية وخيرة شبابه . . وواجه شعبنا ببسالة اربابا اسرائيليا لا يتخيله بشر ليثنيه عن طريق النضال .

لقد قدم شعبنا في السنوات العشر الاخيرة من نضاله آلاف الشهداء وأضعافهم من الجرحى والمشوهين والاسرى والمعتقلين من أجل الا يفنى او يذوب ومن أجل انتزاع حقه في تقرير مصيره على وطنه وفي عودته الى ترابه .

وتعيش جماهير شعبنا الآن تحت الاحتلال الصهيوني تقاوم بكل الكبرياء المتأصلة فيها ، بكل الشموخ الثوري الملازم لها سواء من زج منها في السجون والمعتقلات او من يعيش داخل السجن الكبير في قفص الاحتلال . يقاومون من أجل البقاء والوجود . يناضلون من أجل أن تبقى الارض عربية ويكافحون الطغيان والظلم والارهاب بشتى صورته المأساوية الخطيرة .

ومن خلال ثورة شعبنا المسلحة تبلورت قيادته السياسية وترسخت مؤسساته الوطنية وبنيت حركة التحرير الوطنية التي تضم كل فصائله وتنظيماته وقدراته والتي جسدها منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن خلال حركة التحرير الوطنية الفلسطينية نضج نضال شعبنا وتعددت أساليبه فشمل النضال السياسي والاجتماعي بالاضافة للنضال المسلح ، واندفعت منظمتنا تساهم في بناء الانسان الفلسطيني